

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 08 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ان يكملوا الكلام على بيان ما يؤخذ من قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر - [00:00:24](#)

بعد اذ انتم مسلمون فهذه الآية تدل على ان من عبد الاولياء والصالحين يزعم انهم شفعاء له عند الله وواسطة له عند الله يتقرب اليهم بالذبح والتذر والاستغاثة والدعاء بعد موتهم - [00:00:46](#)

فانه قد كفر بعد اسلامه لقوله تعالى ايأمركم بالكفر ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ادل على ان من دعا غير الله او استغاث بغير الله من الاموات والغائبين او ذبح لغير الله - [00:01:17](#)

او نذر لغير الله فانه يكون قد كفر بعد اسلامه وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه اذا صرف شيئا من العبادة لغير الله - [00:01:40](#)

من الاوليا والصالحين والقبور والاضرحة والاشجار والاحجار فانه يكفر بعد اسلامه وانها لا تنفعه شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه ناقض ذلك ناقض بفعله واعتقاده ما يقوله لسانه - [00:02:00](#)

فان شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقتضيان اخلاص العبادة لله عز وجل وترك عبادي ما سواه فاذا قال لا اله الا الله فمعنى انه تبرأ من كل معبد - [00:02:24](#)

سوى الله وانه التزم ان يفرد العبادة لله فاذا خالف هذه الكلمة فذبح لغير الله او نذر لغير الله او استغاث بالاموات ودعا الاموات واستنجد بهم فانه يكون قد ناقض - [00:02:46](#)

قوله لا اله الا الله فكان يقول بسانه ما لا يطبله بعمله و فعله فالذي يقول لا اله الا الله يترك عبادة آآ الشيء ويخلص العبادة لله عز وجل لان كثيرا من هؤلاء اذا - [00:03:08](#)

قيل لهم ان هذا شرك او هذا باطل قالوا لا هؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فكيف تکفرونهم نقول الله قد کفراهم - [00:03:35](#)

كما في هذه الآية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. فدل على ان المسلم لو فعل هذه الاشياء فانه کفر بالله عز وجل - [00:03:48](#)

فهذا من اعظم ما تدل عليه هذه الآية الكريمة ونتقل الى الآية التي بعدها وهي قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله تعالى فاوئك هم الفاسقون واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [00:04:06](#)

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال القررتم واخذتم على ذلكم يسري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون - [00:04:36](#)

واذ ظرف لما مظى من الزمان العامل فيه محذوف تقديره واذكر يا ايها الرسول اذا اخذ الله ميثاق النبيين الميثاق هو العهد والنبيين

جمع نبی جمع نبی وهو بشر اوحى الله اليه بشرع - 00:05:02

فان امره الله بتبلیغه فهو رسول وان لم يأمره بتبلیغه فهو نبی وليس معنی التبلیغ ما يفهمه بعض آآ المتعلمین ان التبلیغ معناه الدعوة وكل المسلمين مأمورون بالدعوة خصوصا من عنده علم - 00:05:28

مأمور بالدعوة الى الله عز وجل ولكن المراد بتبلیغه هنا في هذا التعريف تبلیغ الالزام والقتال هذا لا يكون الا للرسول واما النبی فانه مأمور بالدعوة الى الله ولا يؤمر بالالزام - 00:05:52

وان وان قاتل فانه يكون تابعا لمن قبله من الانبياء ومنفذ لشريعة من قبله من الانبياء ولا يوحى اليه بشرع مستقل وقد يوحى اليه بعض المسائل لكن لا يؤخى لا يوحى اليه بشرع مستقلة - 00:06:13

كما كان الرسل عليهم الصلاة والسلام وانما يوحى اليه في بعض المسائل وفي الجملة هو تابع لشريعة من قبله ولكتاب من قبله هذا هو فرق ما بين النبی والرسول والمیثاق معناه العهد فالله جل وعلا اخذ - 00:06:33

العهد على جميع النبيین من ادم عليه السلام الى محمد صلی الله عليه وسلم لما اتيتکم من كتاب وحكمة كتاب كما سبق المراد به ما ينزله الله على رسليه من - 00:06:56

الوحی موسی عليه السلام انزل الله عليه التوراة هذا كتابه وعيسی عليه السلام انزل الله عليه الانجیل. هذا كتابه وداود عليه السلام انزل الله عليه الزيور هذا كتابه ابراهیم عليه الصلاة والسلام انزل الله عليه الصحف صحف ابراهیم - 00:07:20

والكتب كثیرة لا يعلمها الا الله لكن منها ما سماه الله في القرآن ومنها ما لم يسمه فنحن نؤمن بجميع الكتب قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهیم واسماعیل واسحاق وبیعقوب والسباط وما اوتی موسی وعيسی - 00:07:52

وما اوتی النبيین من ربهم. فنحن نؤمن بكل كتاب انزله الله. ما سماه الله لنا وما لم يسمه لنا لما اتيتکم من كتاب وحكمة الحکمة معناها الفقه والفهم في كتاب الله عز وجل - 00:08:17

فان الله اعطى ورسله الكتاب واعطاهم الحکمة وهي الفهم بهذا الكتاب والفقه في هذا الكتاب ثم جاءكم رسول مصدق لما معکم هذا من علامات او من دلائل النبوة هن الرسل يصدق بعضهم بعضا. فمن علامات نبوتهم - 00:08:37

انهم يصدقوا بعضهم بعضا بیشر متقدمهم بمتأخرهم ويصدق متاخرهم بمتقدمهم هذا من دلائل النبوة ثم جاءكم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرن قال اقررتكم واخذتم على ذلکم اصري؟ قالوا اقرن - 00:09:05

قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدين وارى ان الحلقة قد ان ختامها فالى حلقةقادمة باذن الله تعالى لنکمل الكلام عن هذه الاية الكريمة وما يؤخذ منها من احكام وبالله التوفيق - 00:09:35